ووددت طايفة لان الضعيف هو الذى يدغم فى القوى ولا شى فى القران
تدغم فيه الطا فى التا الا فى الادغام الناقص كاحطت وبسطت لكن عند
تقدم التا يكون الادغام واجبا كودت طايفة الا بيت طايفة فانه جايز لكون
الاول غير ساكن اذ هو فعل ماض والتا من بنية الكلمة لا تا التانيث قوله
وكالظا والتا لا مثال له فى القران ولو ابدل التا بالذال كاذ ظلموا لكان اولى
او ابدل الظا بالذال كيلهث ذلك وان كان جايزا قوله كالدال والسين اى فان
الدال تدغم عند ثمانية احرف اشار لها الشاطبى بقوله وقد سحبت ذيلا صفا
ظل زرنب جلته صباه شايقا ومعللا فعليك بالامثلة اما الدال عند التا
فيجب ادغامها عند الجميع كعدتم قوله وكاللام والرا كمثال المتن قل رب ويغفر لكم
وان اختلف فيه بين القرا لان التقسيم اعم مما فى المتن كما تقدم اى فانهما
اتفقا مخرجا لا صفة اذ الرا مكررة دون اللام لكن قد يقال التكرار يعرف ليجتنب
مع انه لا صفة له وبه يعلم ما فى جعل اللام والرا عند سيبويه مثالا للمتقاربين
صفة ومخرجا فتامله فانه يعكر على هذا قوله عند الفرا اى ان اللام والرا من مخرج
واحد قوله مخرجا اى كليا قوله او صفة او مانعة خلو فتجوز الجمع ولذا صرح
به بعضهم فقوله كالدال والسين مثال لما تقاربا مخرجا لا صفة وهو ظاهر مما
تقدم وقوله وكالضاد والشين مثال له ايضا لان الشين وان بعد مخرجها
عن مخرج الضاد لكن التفشى فيها قربها منه وقوله وكاللام والرا مثال لما
تقاربا مخرجا وصفة ومثال ما تقاربا صفة لا مخرجا الجيم والدال فانهما
اتحدا فى ست صفات اذ المراد بالتقارب ما يشمل التماثل والحاصل
ان التقارب اما تقارب المخرج فقط كالدال والسين لقرب مخرج السين من
الدال كما تقدم ولذا ذكرت عقبها فى المتن سابقا وليسا متقاربين فى الصفة
فان الدال مجهورة شديدة مقلقلة والسين مهموسة رخوة صفير واما تقارب
الصفة فقط كالشين والسين فان الشين من وسط اللسان والسين من طرفه
فهما متباعدا المخرج ولكن اشتركا فى الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال
والاصمات واما تقارب المخرج والصفة معا وذلك كاللام والرا عند سيبويه
فتا

٤٩

فتقارب مخرجيهما ظاهر واما تقاربهما فى الصفة فهو اشتراكهما فى الجهر والتوسط
بين الرخو والشديد وفى الانحراف والانفتاح والذلاقة وتلخص ان التقارب
فى الصفة هو اشتراك الحرفين فى اكثر الصفات او تكافوهما بان يكون فى كل منهما من
صفات القوة او الضعف ما فى ذلك فتامل قوله وكالضاد والشين نحو لبعض
شانهم عند السوسى فانه يقلب الضاد شينا ويدغمها فى الشين قوله
عما ياتى اى فى قوله وابن فى يوم الخ لكن بالنسبة للمتماثلين فى قوله فى
يوم وقالوا وهم والمتجانسين فى قل نعم فهو بمنزلة الاستدراك على ما
قبله وكانه يقول الا اذا كان اول المثلين حرف مد واول الجنسين لاما عند
نون قوله ادغم اى وجوبا قوله كعذرب مثال للمتجانسين وبل لا مثال للمتماثلين
فهو لف ونشر مشوش على عكس الاستدراك فى قوله وابن الخ فانه مرتب وانما قال
على راى الفرا لاجل ان يكون مثالا للمتجانسين والا كان مثالا للمتقاربين مع ان المتن
لم يذكرهما وان لزم على ما صنعه التلفيق اذ قال اولا مخارج الحروف سبعة عشر
فالاولى ان يراد بالمتجانسين فى كلامه غير المتماثلين فيشمل المتقاربين بدليل
هذا التمثيل مع موافقة ما تقدم ان المخارج سبعة عشر كما قاله النويرى لكن يكون
قوله ادغم اعم من ان يكون وجوبا او جوازا اذ لا يجب الادغام فى المتقاربين
او يعرف المتجانسان بما عرفهما به غيره انهما ما اتفقا صفة لا مخرجا [illegible]
ويمثلهما باللام والرا على مذهب من [illegible] فتامل وكون اليائين فى يوم والواوين
فى قالوا وهم متماثلين انما هو على عدم اثبات الحرف والا اختلف مخرجهما
الا ان يعرف المتماثلان بما اتفقا صفة واسما كما يوخذ من النكت ويلزم
على الاول التلفيق السابق تامل قوله فى يوم ترك تنوين يوم للضرورة وكان
يحتاج لزيادة [illegible] فى يوم لان فى المذكورة من المثال الا انه
ترك ذلك فرارا من دخول حرف جر على مثله ولو صورة قوله مع قالوا [illegible]
فى الحكم فقط قوله واولهما حرف مد جملة حالية وربطها بالواو والضمير معا
لزيادة الايضاح وخرج بقوله حرف مد ما لو كان الاول حرف لين فقط فيدغم
اتفاقا كقوله اتقوا وامنوا قوله ليلا يذهب المد علة لقوله ابن اى المد الاصلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)